



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/02/25

تاريخ القبول: 2022/06/14

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

تعليم اللغة العربية و المقاربة بالكفاءات-المرحلة الابتدائية.

**Teaching Arabic and the competency approach -
Primary stage**

محمد فراحتية

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر - مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته

وآفاقه في الجزائر

med.brida03@gmail.com

الملخص: اللغة هي أشكال صوتية ورموز كتابية لها وظائف عدة منها التواصل والتعبير ونقل المعلومات وتبادل الأفكار... الخ. فتعليم وتعلم اللغة واستعمالها استعمالا أمثل جوهرها طبيعة وقيمة نظرنا إليها فإن كانت نظرنا شاملة لوظائفها وفروعها جاءت أهدافها في مستوى تطلعاتنا، ولعل نظرة مصممي المناهج باعتماد المقاربة بالكفاءات هو الذي يحدد العناصر الأساسية التي تبني عليها تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية. وقد تطرقنا في بحثنا إلى تعلم اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات باختيار المقاربة النصية كاختيار منهجي، وكان هدفنا في هذا المقال الاطلاع على واقع تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن اللغة كل لا يتجزأ ولا بد من الأساتذة تغيير الممارسات البيداغوجية التقليدية بانتهاج ممارسات حديثة في تعليمية اللغات بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، المقاربة بالكفاءات، المرحلة الابتدائية.

ABSTRACT: Language is phoneme forms and written symbols that have many functions, including communication, expression, information transfer, and exchange of ideas etc. Teaching and learning the language and using it in an optimal way is the essence of nature and value Our view of it, if our view was comprehensive of its functions and branches, its goals came at the level of our aspirations, and perhaps the approach of the curriculum designers in adopting the approach with competencies is what determines the basic elements upon which the teaching of the Arabic language is built in the Algerian educational system. We have discussed in our research the learning of the Arabic language in the light of the competencies approach by choosing the textual approach as a systematic choice the most important findings of it that the language is indivisible and the professors must change the traditional pedagogical practices by adopting modern practices in the teaching of languages in general and the Arabic language in particular.

Keywords: teaching the language Arabic ; the competency approach ; Primary stage.

1. مقدمة:

إنّ رهان الإصلاحات التربوية الجديدة التي شهدتها المنظومة التربوية الجزائرية منذ سنة 2003 إلى يومنا هذا بتبني المقاربة بالكفاءات في التدريس، ونظرا للأهمية التي تحتلها اللغة العربية باعتبارها لغة تدريس لجميع المواد الدراسية . فقد عكف العديد من الدارسين في البحث عن طرائق مثلى لإيصال المتعلم الجزائري لأن يمتلك لغته مشافهة وكتابة. إذا كانت الممارسات البيداغوجية في المقاربات السابقة في تعليم اللغة العربية لما لها من سلبيات وإيجابيات إلا أنّها كانت تعلم الفروع اللغوية على حدة، وتجزئة اللغة إلى نحو وصرف.... إلى أن طبقت المقاربة بالكفاءات وجاءت بنظرة مختلفة ساعية لتحقيق هذه الفروع اللغوية في شكل قدرات ومهارات تظهر في أداء المتعلمين وإنجازاتهم في تعبيراتهم الشفوية والكتابية. وهنا تتجلى خصوصية تعليم اللغة واختلافها عن المواد الأخرى التي لا تتعدى مستوى التحكم في زمام المعرفة المقدمة. إن تعليم اللغة وسيلة لتنمية الكفاءة اللغوية والاتصالية لدى المتعلم وهذا لا يتأتى إلا بتبني مناهج حديثة تركز على أسلوب التفاعل والحوار والتركيز على الجانب الإستعمالي للغة متجنبة الممارسات البيداغوجية التقليدية التي تعتمد على التلقين وحشو المعارف ، فلم يعد امتلاك المعرفة في إطار المقاربة بالكفاءات ضروريا وهدفا في حد ذاته بل المطلوب تجنيد تلك المعارف وتوظيفها في مواقف مركبة ومعقدة ودالة .

ومن هنا سنتطرق في بحثنا إلى مفهوم التعليمية ومفهوم المقاربة بالكفاءات و دراسة تطبيقية لتعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وفق المقاربة بالكفاءات من خلال الكتاب المدرسي للغة العربية -المرحلة الابتدائية أنموذجا:

2. مفهوم التعليمية :

كلمة تعليمية اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ القرن السابع عشر وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن. فكلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة مشتقة من - علم - أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدل على الشيء لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل واخف وأقرب من تكلف إحضاره.

أما اللغة الفرنسية: didactique فهي صفة اشتقت من الأصل اليوناني وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك. وكلمة didaktion تعني أتعلم وكلمة didasko وتعني التعليم وقد استخدمت didskien بمعنى فن التعليم (لورسي، 1436هـ، 2015م، صفحة 19؛ القادر، 2015، 1436) أما اصطلاحا :

فقد عرفها سميث : هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة. وعرفها ميلاري: التعليمية هي مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعلم. -أما بروسو فيقول : إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين. (حثروبي، 2012، صفحة 126)

أما تعريف محمد الدريج: الذي يراه المختصون شاملا وهو " الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وتقنياته والأشكال وتنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، سواء المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي. (الدريج، 2000، صفحة 13)

-وعليه نستنتج أن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبات اكتسابها.

1.2.1. تعليم اللغة :

يعد فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية ، فهو يهتم بالطرائق والوسائل التي تساعد المعلم والمتعلم على تعلم اللغة وتعليمها ، وذلك بالاستفادة من نتائج الأبحاث النظرية للسانيات في مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، يقوم بصنع البرامج والخطط التي تؤهل المعلم للقيام بواجبه لتعليم مهارات وفنون اللغة ليكتسب الملكة اللغوية. ومجمل القول إن تعلم اللغة يهتم بوضع آليات وبرامج وطرائق ووسائل تساعد على تعلم اللغة لاستخدامها من حيث هي وسيلة اتصال وتواصل في الحياة اليومية. ومنها نحدد مفهوم تعليمية اللغة العربية بأنها مجموعة الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية ، وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة قصد تنمية معارف التلميذ ، واكتسابه المهارات اللغوية ، واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ماتقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية ، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي ، يجمع المعلم بالتلميذ باعتماده مناهج محددة ، وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم وتعلم اللغة العربية.

2.2. المقاربة بالكفاءات :

لها مصطلحان لا بد من تعريفهما حتى يظهر لنا معناها.

1.2.2. المقاربة:

معناها الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها لأن المطلق أو النهائي يكون محددًا في المكان والزمان كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما. أو هي مجموعة من التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم. أي التقارب الذي يجمع بين كل مكونات العملية التعليمية وفق إستراتيجيه تربوية و بيداغوجية واضحة. (هني، 2005، صفحة 101)

2.2.2. مفهوم الكفاءة :

لها تعاريف عدة لكن نقتصر على تعريف شامل من الناحية البيداغوجية: هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات مشكلة، فهي القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجحا -معارف مكتسبة ، قيم ، قدرات فكرية ، مواقف-يحسن التصرف فيها لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة. (الوطنية، 2017-2018، صفحة 9)

3.2.2. المقاربة بالكفاءات :

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تعقيدات متداخلة في الظواهر الاجتماعية والاقتصادية ، فهي اختيار منهجي لتمكين المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. (فريد، 2005، صفحة 5)

أما عن التعريف الإجرائي لها :

فهي نسبة الناتج الذي يحصل عليه المتعلم أي كمية المعلومات المعطاة له ، ويظهر الفرق بين ما أعطي له والعمل الناتج في شكل مخرجات وإنتاجات إبداعية يمكن تفويها من خلال وضع شبكة معيارية تحدد مدى اكتساب الكفاءة المرجوة.

فالمقاربة بالكفاءات هي قدرة المعلم والمتعلم على حل الإشكاليات التي تعترضهما في التعليم والتعلم ، لأي نشاط من الأنشطة مهما كانت طبيعتهما ، مجتهدين معارفهم ومهاراتهم السلوكية والوجدانية والإدراكية لإنجاز مهمة بطريقة ناجعة وفعالة

4.2.2 مبادئها:

- تركز المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكرها : (واعلي، 2012، الصفحات 16-17)
- الشمولية: يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة من سياق ومعارف و معارف سلوكية وفعالية؛
- البناء: يكون من خلال تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة، مع تنظيم المعارف وحفظها في ذاكرته البعيدة المدى ويعود هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية.
- التناوب : يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم الرجوع إليها.
- التطبيق: يسمح بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.
- التكرار : أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات.
- الإدماج : وذلك من خلال ربط العناصر المدروسة مع بعضها البعض لان إتمام الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي كما سنرى فيما بعد.
- التمييز :أي الوقوف على مكونات الكفاءة والمحتويات قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.
- الملاءمة : أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم ، إذ يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام المدرسة أو من واقع المتعلم المعيش ، الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى العام من تعلمه.
- الترابط :أي إن أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم لها علاقة تكاملية من أجل إتمام الكفاءة؛
- التحويل : أي الانتقال من مهمة تم فيها التعلم إلى وضعية مغايرة وذلك بتطبيق المكتسبات.

5.2.2 مميزاتا :

- تتميز المقاربة بالكفاءات بميزات عدة نذكرها : (يونس، 2017، صفحة 16)
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية ، وذلك من خلال إشراكه في مسؤولية وقيادة وتنفيذ عملية التعلم.

- اختيار وضعيات تعليمية دالة من الحياة في صيغة مشكلات أي ما يعرف بالوضعيات المشكلة كأسلوب معتمد في التعلم الفعال.
- تعتمد على المناهج التي تشجع على اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة، بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.
- تحدد الأدوار لكل من المعلم والمتعلم.
- قابلية التوظيف في موارد مختلفة ومتعلقة بمواد دراسية.
- التطويرية : أن الكفاءة تنمو طوال الحياة.
- تحويلية: تتحول من حالة إلى حالة.

6.2.2. خصائصها :

- المقاربة بالكفاءات لها خصائص عدة نذكر منها : (واعلي، 2012، الصفحات 12-13)
- تفريد التعليم : أي أن التعليم يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية وتعمل على استقلالية المتعلم.
- حرية المعلم واستقلاليته : يعني إعطاء الحرية للمعلم في اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية المؤدية لتحقيق الكفاءات.
- تحقيق التكامل بين المواد: جعل المواد الدراسية تخدم بعضها البعض.
- التقويم البنائي : يعني أن التقويم لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية إلى تحقيق الكفاءة.
- تبني الطرائق النشطة: أي اختيار الطرائق النشطة التي تؤدي بالمتعلم إلى إنجاز المشاريع أو حل مشكلات.
- تحفيز المتعلم على العمل.
- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات و الميولات.
- عدم إهمال المحتويات : فهي لا تستبعد المضامين بل يتم إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته.
- اعتبارها معيارا للنجاح.

3. منهجية تدريس اللغة العربية في التعليم الابتدائي :

تعتبر اللغة العربية في الجزائر لغة رسمية لتعلمها و تعليم جميع المواد الدراسية بها وعليه سنتطرق إلى الهدف من تعلمها ثم المصطلحات التعليمية المذكورة في المنهاج في بناء وهيكله الكتاب المدرسي والمبادئ التي بني عليها منهاج اللغة العربية والمبادئ الهيكلية للكتاب المدرسي.

1.3. الهدف من تعليم اللغة العربية:

يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بمهارات أساسية : ما يعرف بالمهارات اللغوية : السماع والكلام والقراءة والتعبير بشقيه الشفوي والكتابي- ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات حتى يمتلك المتعلم الملكة اللغوية والتواصلية التي تمكنه من

استخدام اللغة استخداما ناجعا عن طريق السماع والتحدث والقراءة والكتابة في مواقف تواصلية عدة. (للمناهج، 2016، الصفحات 4-5)

3.2. المصطلحات الخاصة بتدريس اللغة العربية:

نذكر بعض المصطلحات حتى نطلع على كيفية تدريس اللغة العربية:

3.1.2.3. الأطوار التعليمية في المرحلة الابتدائية :

تتكون المرحلة الابتدائية من ثلاثة أطوار طور الإيقاظ والتعلم والطور الثاني التعمق في التعلّمات الأساسية والطور

الثالث التحكم والإتقان

3.2.2. المقاربة النصية : هي اختيار منهجي يضمن الربط بين التلقي والإنتاج ، وتجسيد اللغة باعتبارها نظاما يجب إدراكه في شمولية حيث تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة : الأساليب التركيبية، الصرف اللغوي ، الإملاء ،..... الخ ويمثل البنية الكبرى التي تظهر من خلالها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والأسلوبية والصرفية ، وبهذا يصبح النص المنطوق والمكتوب محور العملية التعليمية ومن خلالها تنمى الكفاءات في الميادين الأربعة والمتمثلة في فهم المنطوق والتعبير الشفوي وفهم المكتوب والتعبير الكتابي: حيث يتم تناول النص على مستويين مستوى دلالي ومستوى نحوي وفق الأنماط المحددة لكل طور.

3.2.3. المقطع التعليمي : هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام ، ويتميز بوجود علاقات ترابط بين مختلف أجزائه من أجل إرساء موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة ، يهتم كل مقطع ويروج للرصيد اللغوي والموارد المعرفية والمنهجية الخاصة بال محور من خلال الميادين الأربعة للغة وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط إدماج والتقويم .

3.2.4. الكفاءة الشاملة: تظهر الكفاءة الشاملة في نهاية الأطوار الثلاثة إلا أننا نركز على نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وهو نص يبين ما نريد الوصول إليه في نهاية المرحلة الابتدائية: القدرة على أن يتواصل التلميذ مشافهة وكتابة بلغة سليمة ، ويقرأ قراءة معبرة مسترسلة نصوصا مركبة ومختلفة الأنماط ، تتكون من مائة وثلاثين إلى مائة وخمسين كلمة ، مشكولة جزئيا ، يفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.

3.2.5. أنماط النصوص في الطور الابتدائي :

الطور الأول : الحوار والتوجيهي أما الطور الثاني : السرد والوصفي أما الطور الثالث : الحجاجي والتفسيري. هذه النصوص تخدم المهارات اللغوية الأربعة وتنمي قدر التلقي : فهم أنماط النصوص وقدرة الإنتاج : إنتاج نصوص باعتبار النص وحدة تعلم وفروع اللغة روافد تخدم الإنتاج. (الوطنية، 2017-2018، الصفحات 9-15)

3.3. المبادئ العامة لبناء منهج اللغة العربية:

إنّ بناء مناهج اللغة العربية للسنوات الخمسة من التعليم الابتدائي، يتم باستحضار مجموعة من المبادئ التي تفرضها خصوصية المتعلم وطبيعة المادة تعليمية أنشطتها ، وتمكين المتعلمين من الكفاءات والقدرات اللغوية التي يحتاجها لتثبيت ملكته اللغوية.

- مبدأ المقاطع التعليمية : حيث يتكون كل برنامج دراسي من السنوات الخمسة إلى ثمانية مقاطع ، وكل مقطع يتكون من ثلاث وحدات تعليمية على مدى ثلاثة أسابيع والأسبوع الرابع للمشروع والإدماج والتقويم والمعالجة .
- مبدأ التكامل بين الوحدات التعليمية : حيث إن كل وحدة تعليمية تتكون من أربعة ميادين : فهم المنطوق والتعبير الشفوي وفهم المكتوب والتعبير الكتابي. تتكامل فيما بينها في مستوى البناء و المجال الذي تتمحور حوله مختلف الدروس.
- اعتماد مبدأ الزمن البيداغوجي : وذلك من خلال إتمام الأربعة الأسابيع بيداغوجيا لا فلكيا مثل الانتهاء من المقطع يوم الثلاثاء مباشرة يوم الأربعاء يبدأ المقطع الموالي .واعتماد مدة 45 دقيقة للحصة.
- اعتماد التضمين أو الاستتصار في تدريس الظواهر اللغوية في مرحلة الطور الأول والسنة الثالثة ابتدائي. واعتماد مبدأ التصريح في تدريس الظواهر اللغوية يتدرج من التحسيس إلى الاكتساب إلى الترسخ .
- مبدأ الاهتمام بميدان فهم المنطوق - يقول ابن خلدون :السماع أبو الملكات .
- حرص الوزارة على الإنتاج الكتابي بإصدار مذكرة منهجية لكيفية تسيير حصص التعبير الكتابي.

4.3. ميادين اللغة العربية:

نجد اعتماد هذه المقاربة في الكتاب المدرسي الذي يحتوي على ثمانية مقاطع تعليمية ويحتوي كل مقطع على ثلاث وحدات تعليمية والأسبوع الرابع مشروع ونشاط إدماج وتقويم فالوحدة التعليمية تتكون من أربعة ميادين فهم المنطوق والتعبير الشفوي وفهم المكتوب والتعبير الكتابي باعتبار المقاربة النصية فأى نشاط ينطلق من النص إلى أن ينتهي إلى حصة الإدماج الذي يقوم المتعلم باستثمار كل مكتسباته إلى أن يمتلك الملكة اللغوية من خلال الإنتاج الشفوي والكتابي.

1.4.3. مهارة الاستماع أو فهم المنطوق : نعني بها قدرة المتعلم على فهم المنطوق، فإذا أصبح المتعلم قادرا على التحكم في مهارة المنطوق وأتقن توظيفها في مختلف المواقف كانت دليلا على تطور المهارة لديه ، وتكون كيفية تدريس هذه المهارة من خلال إلقاء الأستاذ النص بجملة وإبداء انفعال به ، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها ، لإثارة المستمعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة . ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يفتن بفكرة ما ، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها ، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض والمطلوب.

2.4.3. مهارة التعبير الشفوي:فهو مقياس لتعلم اللغة فهو نشاط مدرسي تتضح فيه شخصية المتعلم وتلقائيته المبدعة ، وذلك بقدرته على ممارسة التعبير الشفوي وتناول الكلمة والنطق السليم والأداء الصحيح وحسن التفكير للمقاطع الصوتية والإفصاح في مرحلة متقدمة ، فإذا كان المتعلم قادرا على التحكم في الكفاءات والأهداف المرجوة المرتبطة بالمقطع التعليمي وإتقان توظيفها في مواجهة موقف ما ، كان دليلا على تطور المهارة لديه وهو نوعان وظيفي وإبداعي .

3.4.3. مهارة فهم المكتوب: هي عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة فهي نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات : الفهم ، إعادة البناء، استعمال المعلومات ، تقييم النص.وتعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة وتنمية المتعة

وحب الاستطلاع ، ويشمل ميدان القراءة والمحفوظات والمطالعة. ولقد اعتمدت في تدريس السنوات الأولى القراءة المقطعية لما لها من أهمية من حيث إن السماع الجيد يؤدي إلى إنتاج شفوي وكتابي صحيح سليم من الأخطاء.

4.4.3. مهارة الإنتاج الكتابي: وهو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول . وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين من خط وإملاء وتعبير كتابي وتمارين كتابية. (الوطنية، 2017-2018، صفحة 18)

4..دراسة تطبيقية لتعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وفق المقاربة بالكفاءات من خلال الكتاب المدرسي للغة العربية -المرحلة الابتدائية أنموذجا:

نتطرق إلى نماذج تطبيقية نوضح فيها دور المقاربة بالكفاءات في تثبيت الملكة اللغوية من خلال الأنشطة التعليمية التعليمية لنشاط اللغة العربية.

لقد كانت المناهج المعتمدة على الأهداف و المضامين لما لها من إيجابيات و سلبيات في تعليم اللغة من خلال تدريس كل فروع اللغة على حدة و اعتبار المعلم مالك المعرفة و تكريس القواعد النحوية القائم على التلقين و الحفظ إلى أن جاءت المقاربة بالكفاءات و أعادت الاعتبار للمتعلم على أنه محور العملية التعليمية في بناء الكفاءات اللغوية وتنميتها و القدرة على توظيفها في الانجاز اللغوي كتابة و مشافهة.

وذلك باعتبار اللغة وحدة تامة في الاستعمال في مواقف الحياة لذلك كان الربط بين فروع اللغة ببعضها فهي كلها تعد في خدمة التعبير، و ذلك من خلال اعتبار فروع اللغة من نحو و صرف و إملاء و معجم وسائل و ليست غايات لصحة الأسلوب و سلامة التراكيب من اللحن و الخطأ و تقويم اللسان من الملحن و سلامة الكتابة من الخطأ.

و هكذا نجد كل فروع اللغة من صوت و تركيب و معجم و صرف و دلالة تصب في مجرى واحد و هو التعبير بشقيه. ونسمي هذه الطريقة بالتكاملية وهي من أهم الأساليب التدريسية الحديثة ، لأنه يلي حاجة المعلم والمتعلم للوصول إلى الأهداف المعرفية واللغوية .

ويعد تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بهذه الطريقة ، حيث يكون تقديم الأنشطة اللغوية مبنيا على ما يعرف بالمقاربة النصية التي تقوم على توظيف النص من خلال الانطلاق منه والعودة إليه ، في إطار مسعى تعليمي يتمثل في أن المتعلم نزوده بآليات المعرفة ، إذ يعالج النص باعتباره أداة المادة وفق مستويين أساسيين هما : المستوى الفكري والمستوى البنائي.

ولنتعرف أكثر على هاته الطريقة هو ما نجده في الكتاب المدرسي للغة العربية في المرحلة الابتدائية الذي هو وسيلة لتناول الدروس ،لأنه يحتوي على العديد من المعلومات التي تسمح بتجسيد استراتيجيات تعليمية ملائمة لبناء المحتوى التعليمي وما يتضمنه من نشاطات متنوعة ،فالأستاذ هو المرشد والموجه لتحقيق الأهداف التعليمية ،وهذا يعتمد على قدرة الاستاذ وخبراته في استغلال طرائق تدريس فعالة نشطة،تسعى إلى توسيع معارف المتعلمين وتعميق أفكارهم الذهنية ومستوياتهم اللغوية.

إن تنمية وتثبيت مكتسبات المتعلمين تمكنهم من الوصول إلى تعبير سليم واضح يتم من خلال أنشطة تعليمية نابعة من اهتماماتهم أي ربط التعلمات بواقعهم ومحيطهم المعيش.
ومن خلال اطلعنا على جميع كتب اللغة العربية في السنوات الخمس نجد أن الكتاب المدرسي ينقسم إلى ثمانية مقاطع وكل مقطع إلى وحدات تعليمية وكل وحدة تعليمية إلى ميادين و هاته الميادين فهم المنطوق و التعبير الشفوي وفهم المكتوب والتعبير الكتابي.

1.4. فهم المنطوق:

1.1.4 مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:

• مرحلة ما قبل القراءة: استكشاف النص:

يتم فيها عرض عنوان النص وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان ،وحول توقعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص.

• مرحلة تسميع النص-القراءة-ومعالجته:

في هذه المرحلة يقرأ النص مرتين من قبل المدرس ،وفي القراءة الثانية يتم فيها معالجة النص المسموع تحقيقا لبعدها المطلوب (وزارة التربية الوطنية، 2017/2018، ص35)

2.1.4. معايير مركبات الكفاءة الختامية لفهم المنطوق:

• فهم المعنى الصريح واستخراج المعلومات:

- المتعلمون يفهمون المعنى العام والفكرة الأساسية لنصوص مسموعة في موضوعات مألوفة.

- المتعلمون يحصلون على معلومات محددة من النصوص المسموعة في موضوعات مألوفة.

- المتعلمون يفهمون تسلسل الأحداث أو التعليمات في النص المسموع.

• فهم المعنى الخفي واستنتاج المعلومات:

- المتعلمون يفهمون معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.

- المتعلمون يميزون الواقع من الخيال في النص المسموع.

- المتعلمون يفهمون العناصر الانفعالية -فرح ، حزن، ألم ،سعادة- في النص المسموع

• تفسير ودمج وتطبيق أفكار المعلومات:

- المتعلمون يفهمون مغزى النص المسموع.

- المتعلمون يفهمون تعليمات وإرشادات من واقعهم القريب من خلال النص المسموع.

• تقييم المضمون ووظيفية المركبات اللغوية والنصية

- المتعلمون يفهمون الهدف من النص المسموع.

- المتعلمون يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم في النص المسموع.

- المتعلمون يميزون الجو السائد في النص المسموع بالاعتماد على نبرة الصوت.

وللتوصل إلى هذه الأهداف يستدعي بالضرورة حسن توظيف الأستاذ هذه المعايير بشكل منظم.

2.4. ميدان التعبير الشفوي:

يهدف هذا الميدان إلى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق، وتنمية مهارة المشاهدة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء المواقف الخاصة لكل متعلم بكل حرية وتوظيف مهارات التعبير الكتابي في مواقف الحياة الحقيقية ، والتفاعل مع الآخرين ، علما أن الهدف الأسمى للعملية التعليمية برمتها يسعى إلى أعداد المتعلم للاندماج في النسيج الاجتماعي والمشاركة في حياة مجتمعه اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وتنمية الحس اللغوي عند المتعلم أي حسه بقيمة الكلمة ودقتها ، ومناسبة الأسلوب ، وإثراء الصور الخيالية (وزارة التربية الوطنية، 2017/2018، ص07).

وعليه فإنّ الأستاذ مطالب أن يوجه المتعلمين لاكتساب مهارات التعبير من خلال تعويد المتعلمين التعبير عن مواقف حدثت للمتعلمين في حياتهم اليومية. وميدان التعبير الشفوي مقسم إلى محطات تعليمية منظمة في حصص ، لكل منها هدف تعليمي معين ووضعية انطلاق محددة تنطلق منها :

• الحصة الأولى : محطة أشاهد وأعبر.

تنطلق الحصة من خلال مشهد مرتبط بالنص المنطوق يستفز المتعلم انطلاقا منه ، فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق. يتم عرض صور تمثل مشاهد معينة مرتبطة فيما بينها ولها علاقة بالوحدة التعليمية، ثم يدعو الاستاذ المتعلمين للملاحظة المتمعنة وتوجيههم إلى التركيز عليها واحدة واحدة ، حيث يفسح لهم مجال الحرية في التعبير دون أن يفرض عليهم نمطا معيناً وبالتالي يلعب الأستاذ دور الموجه ولا يتدخل إلا بطرح أسئلة يراها مناسبة لإبراز الجوانب الخفية في المشهد أو لتصحيح بعض التعابير والألفاظ وفي بعض الأحيان يطلب من المتعلمين إكمال أحداث القصة أو تصور خاتمة أخرى لها، كما يمكن استغلال الصور الموجودة في كتب القراءة للانطلاق في التعبير الشفوي (حثروي، 2012ص152)

وقد يطلب الأستاذ من المتعلمين الانطلاق في التعبير من خلال الصور المرافقة لنص القراءة أو حدث أو مناسبة أو ظاهرة طبيعية معينة وهذا ما تحث عليه المقاربة بالكفاءات ربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي للمتعلم.

• الحصة الثانية : أستعمل الصيغة.

تعتبر هذه الحصة حصة لاكتشاف صيغ وأساليب جديدة يكون منطلقها دائما الرجوع إلى النص المنطوق بالمساءلة حتى يكتشف تلك الصيغة المبرجة لاكتسابها، حيث أن المعلم يفسح المجال للمتعلمين للتعبير وطرح أسئلة متدرجة تتضمن تلك الصيغ والأساليب المقصودة ، ويبدأ الاستاذ بتسجيل تلك التعابير المتضمنة تلك الصيغ على السبورة ودراستها بعد الإشارة إليها بلون وتحفيز المتعلمين على كيفية كتابتها وموقعها في الجمل وتوظيفها في سياقات مختلفة وفي وضعيات تعليمية متنوعة، استعدادا للإنتاج الشفوي.

ومن أمثلة هذه الصيغ : التشبيه بالكاف . . . ، حروف الجر والعطف ، ألفاظ النسبة الخ.

• الحصة الثالثة: أنتج شفويا:

في هذه الحصة يتم توظيف تلك الصيغ في وضعيات تعليمية متنوعة قصد تثبيتها، كما يهتم الأستاذ بالعلاج الفردي لأخطاء المتعلمين أثناء التعبير وتوجيههم، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على الانتاج شفويا لتمكينهم من إثراء الأفكار وأساليب التعبير.

وعليه نقول أن هذه الحصة هي حصيللة توظيف الصيغ في قوالب مختلفة، من خلال المناقشة والتوجيه والسرد والوصف لأحداث ما بلسان عربي في موضوعات مختلفة ذات وضعيات تواصلية دالة.

3.4. ميدان فهم المكتوب:

يعد هذا الميدان: عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات - الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النص- ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة، وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان، نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة (الوطنية، 2017-2018 ص18) هذا الميدان يتم فيه قراءة نصوص متوسطة الطول، أغلبها مشكولة، قراءة سليمة، بتنغيم مناسب حسب ماتقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي. (وزارة التربية الوطنية، 2016 ص32)

من خلال هذان المفهومين لميدان فهم المكتوب نوضح كيفية تقديم هذه الحصص فيما يلي :

• الحصة الأولى : القراءة.

وهي محطة لإرساء موارد ميدان فهم المكتوب من خلال نشاط القراءة، فالقراءة هي مفتاح العلوم ولها أهمية كبيرة في تحقيق الملامح الشاملة للتعليم، فهي أداة التعلم، فنشاط القراءة نشاط محوري لجميع أنشطة اللغة ذلك لأنه الحامل لموارد المادة خاصة باعتماد المقاربة النصية.

ومن أهم أهداف نشاط القراءة، تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين، وإثراء قاموسهم اللغوي. ولبلوغ تلك الأهداف لابد من تتبع الخطوات التالية:

- تهيئة آذان المتعلمين لنص القراءة.

-قراءة الاستاذ قراءة نموذجية يراعى فيها جودة النطق وحسن الأداء أي بتحري معايير القراءة الجيدة.

-قراءة المتعلمين الممتازين مع الحرص على الاسترسال في القراءة ومخارج الحروف.

-اعطاء أسئلة اختبارية حول مضمون النص -الأحداث، الشخصيات، المكان والزمان-

تليها قراءة نموذجية للنص من طرف المعلم والقراءات الفردية، يتخللها شرح لبعض المفردات الصعبة وتوظيفها بمعنى إثراء رصيده اللغوي .

مطالبة المتعلمين باستخراج بعض الظواهر اللغوية منها:الأفعال والمفاعيل والصفات وحروف الجر والجموع..... الخ وهذا لتذكيرهم بالدروس السابقة وتهيئتهم للدروس اللاحقة.

- طرح أسئلة حول الفهم والإجابة عنها، قد نجد أسئلة الكتاب يستطيع الأستاذ طرحها أو إعداد أسئلة أخرى بحسب خصوصيات القسم، لأن هناك فروقا فردية .

-الخروج من النص بقيمة يستخلصها لتمثلها في حياته اليومية .

● **الحصة الثانية : ألاحظ واكتشف :**

يقوم الاستاذ بالتذكير بنص القراءة واستدراج المتعلمين بأسئلة تتضمن إجابات المتعلمين عن الظواهر اللغوية المقصودة ، وبعد ذلك يقوم الأستاذ بكتابة الإجابات على السبورة وقراءتها والتسطير تحت تلك الظاهرة اللغوية وتحليلها وتفسيرها عن طريق الحوار والمناقشة.

وعليه فإن المتعلم يتعرف على الظاهرة النحوية انطلاقا من النص أي ما يعرف بالمقاربة النصية. على عكس ما كانت في المقاربات السابقة بحيث تعزل النص عن الظواهر اللغوية .

● **الحصة الثالثة : أثبت.**

حصة أثبت هي محطة لاستنتاج القاعدة المتعلقة بالظاهرة اللغوية من أفواه المتعلمين ، وتسجيلها بتدرج مرفقة بأمثلة ونماذج منتقاة من تعابير المتعلمين ، مع الإكثار من التطبيقات العملية الشفوية والكتابية عقب كل جزء من القاعدة ، وعند الانتهاء من كتابة القاعدة الكلية يطلب الأستاذ قراءتها مرتين أو ثلاثا من طرف المتعلمين ، ثم فسح المجال لهم لنقل القاعدة على كراساتهم ، وقبل نهاية الحصة يقترح الاستاذ تطبيقات مرفقة في دفتر الأنشطة ، تكون شفوية أو كتابية والهدف منها ترسيخ وتثبيت القاعدة.

● **الحصة الرابعة: استثمار النص واكتشاف القواعد الإملائية.**

تهدف هذه الحصة إلى تدريب المتعلم من خلال القراءة واستثمار النص على اكتشاف القواعد الإملائية أو الصرفية بالتناوب أسبوعيا ونماذج التطبيقات ، فينطلق المعلم من النص لاستخراج الظاهرة الإملائية أو الصرفية فيسمح للمتعلمين بالتفكير فيها ، ونقدها نقدا سليما ، حيث يدلي بملاحظاته لتناقش جماعيا وتحتم باستنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة ، ثم تستثمر في تطبيقات فورية، تتوج الحصة التي تتناول الظاهرة الصرفية بتحويلات يتدرب المتعلم بواسطتها على التحويل :عددا وجنسا وتعريفا وتنكيروا وخطابا وتكلما وغيابا (للمناهج، 2016ص15).

أما فيما يخص حصة الاملاء : يسعى المتعلم إلى الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية خلال التعليم الابتدائي ، وتطبيق بعض القواعد الإملائية تلقائيا ، مدركا وظيفة علامات الوقف ، ومواطن استخدامها ، فدرس الاملاء نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية يحقق المنفعة للمتعلم ، إذ يتناول فيه ظاهرة واحدة ، يتدرب عليها حتى يستوعبها ويتعود على كتابتها كتابة صحيحة ، ليصل في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي إلى إتقان اغلب المهارات الإملائية كالمند والتنوين والألف اللينة والهمزة والتحكم في استخدام علامات الوقف (وزارة التربية الوطنية، 2011ص18/17).

نلاحظ أن حصة القواعد الصرفية والإملائية لها نفس خطوات القواعد النحوية ، أي أنها تنطلق من النص -المقاربة النصية - ، حيث يستدرج المتعلمون بأسئلة إلى حين الوصول إلى الظاهرة الصرفية أو الإملائية من خلال إجاباتهم وكتابة تلك الإجابات على السبورة كأمثلة وتحليلها لاستنتاج القاعدة تدريجيا ثم تسجيلها ونماذج التمارين في دفتر الأنشطة.

● **الحصة الخامسة : المحفوظات:**

تقدم هذه الحصة مرة واحدة في الأسبوع هدفها تنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ وتحسين الذوق الفني والأدبي والتدريب على الإلقاء ، وتحديد النشاط وامتلاك رصيد لغوي مما يتميز به من إيقاع ووزن ونظم ، تجذب به المتعلم إلى ترديده وحفظه، تنطلق هاته الحصة من استظهار محفوظة أو مقطع سابق وربطها بموضوع المقطع التعليمي من خلال أسئلة موجهة ، ثم يعرض الاستاذ المحفوظة من خلال كتابتها على السبورة أو عن طريق فتح الكتاب ، فيقرأ قراءة نموذجية تليها قراءة فردية ، ثم شرح الكلمات الصعبة ، وتقريب الفهم بإبراز المعاني والأفكار عن طريق المناقشة والحوار، يركز فيها الأستاذ على تصحيح الأخطاء وتذليل صعوبات النطق (حثروي، 2012ص182).

إن أهمية هاته الحصة تكمن في تدريب المتعلمين على النطق الصحيح والإلقاء الجيد وحسن تمثيل المعنى ، وتنمية الخيال لديهم ، وتقوية الحفظ والتذكر ، وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي وتنمية مهارة الاستماع وفهم المنطوق من خلال الأداء المتميز لنص المحفوظة.

• الحصة السادسة : أوسع معلوماتي:

أوسع معلوماتي هي حصة المطالعة تقدم هذه الحصة لمدة خمسة وأربعين دقيقة ، توجد في الكتاب المدرسي تتكون من ثلاثة نصوص قصيرة مرفقة بصور لها صلة بموضوع المقطع التعليمي حيث كل أسبوع يتناول نصا ، أي ثلاث حصص خلال ثلاثة أسابيع.

يتميز نشاط المطالعة في التعليم الابتدائي كونه وسيلة لتحقيق أغراض تعليمية مختلفة هذا علما بان المتعلم قد اكتسب من قبل المهارات اللازمة لممارسة هذا النشاط وأصبح مهياً لاستخدامه استخداما مفيدا ، وذلك بالسيطرة على ركنيه : السرعة والفهم معا ، وعليه فان المطلوب من الأستاذ في هذه المرحلة هو العمل مع المتعلمين على تدعيم هذا المكسب داخل القسم وخارجه ، ففي الداخل يمكنه أن يتناول هذا النشاط بوسائل مختلفة مثل القصص ، المجالات ، الجرائد ... وخارج القسم يمكن أن يقدم الاستاذ قائمة بالكتب والسندات التي يوجه المتعلمين إلى مطالعتها (وزارة التربية الوطنية، 2016ص21)

إنّ الهدف من هذا النشاط تعويد المتعلمين على القراءة السريعة والاستيعاب لمحتوى نص المطالعة واكتساب رصيد لغوي جديد وعلى الأستاذ الإكثار من تقديم النصوص وتنويعها كي يضمن استمرارية القراءة السليمة للمتعلمين.

4.4. ميدان التعبير الكتابي :

هو آخر محطة ويسمى أيضا التدريب على الانتاج الكتابي وفيه يتدرب المتعلم على الانتاج الكتابي وفق أنماط من النصوص وتقنيات تعبيرية بلغة سليمة ، ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد-رصيد لغوي معرفي- في نهاية المقطع التعليمي من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية .

تنطلق هاته الحصة :استدكار بعض المعارف والقيم المرتبطة بالوحدة التعليمية ، والتي لها صلة بالموضوع خاصة نص القراءة ، لاستدراج المتعلمين لاستنتاج الفكرة العامة لموضوع التعبير ، ثم يعرض الأستاذ السند بكتابته على السبورة مرفوقا بالتعليمة ويطلب من المتعلمين قراءتها قراءة فردية ، وبعد ذلك يتم الشرح والتبسيط على الأساسيات ووضع تصميم مناسب للموضوع مكون من مقدمة وعرض وخاتمة ، ثم يفسح المجال أمامهم للتعبير تدريجيا حسب كل عنصر والربط بينهما مع مراعاة تسلسل الأفكار وتوظيف بعض الظواهر اللغوية ، وفي الحصة الموالية تكون حصة لتصحيح

التعبير الذي يتم من خلال تقديم ملاحظات عامة حول تسلسل الأفكار وتوظيف الموارد (حثروي، 2012ص178/179)، ويكون التعبير بتقنيات وأساليب يقترحها الاستاذ وفقا للمذكرة المنهجية رقم 03 الصادرة بتاريخ 19 جانفي 2019 من المفتشية العامة للبيداغوجيا كأسلوب التعويض والتركيب والبناء وتطوير الإثراء... الخ. (العامة للبيداغوجيا، جانفي 2019)

إنّ تحقيق الملكة اللغوية يكمن في ما ينتجه المتعلم من نصوص صحيحة سليمة من الأخطاء بجميع أشكالها واستخدام التعبير بغرض التواصل تبليغا للأفكار والأحاسيس وفق ترتيب منظم ومنطقي يوظف فيه كل أوجه التعبير المختلفة من وصف وسرد وتنمية خياله وهذا ما تصبو إليه المدرسة الجزائرية لجعل المتعلم الجزائري يصل إلى كفاءة ختامية يتمكن فيها المتعلم من إنتاج نصوص في وضعيات تواصلية دالة.

5.. رأي السادة الأساتذة والمفتشين حول واقع تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات.

لقد كانت لنا زيارات ميدانية لبعض المدارس الابتدائية لولاية الأغواط لأخذ رأي الأساتذة والمفتشين حول المقاربة بالكفاءات وما تقترحه من الطرائق النشطة الفعالة حتى تكون أكثر فاعلية لتقريب اللغة العربية الفصحى من عقل المتعلم ليفهمها ويتمثلها ويجري عليها تفكيره إذا فكر ولسانه إذا تكلم ، وقلمه إذا كتب، وكانت مقترحاتهم كالاتي :
-اعتماد طريقة المحاوره وتدريب المتعلمين على الحوار داخل المدرسة أو خارجها .
-تكوين الأساتذة تكوينا وظيفيا خاصا.

-تدريب المتعلم تدريبا جيدا في كتابة النصوص ، والتفاعل معها.

-اقتراح نصوص تكون أكثر فاعلية .

-الاهتمام بالتعبير الشفوي والكتابي.

-تعليم المتعلم أن اللغة ليست قواعد مجردة ، وإنما وسيلة لمقاربة النصوص وفهمها ولإنشاء الكلام بشكل صحيح يخلو من الأخطاء.

-إخراج تعليم اللغة من أنها مجرد قواعد تحفظ وتسترجع ، إلى الاستعمال والممارسة،حتى تتكون لدى المتعلم الكفاءة التي تمكنه من التعبير السليم في المواقف التواصلية.

-تحقيق التفاعل بين المعلمين والمتعلمين ومصادر المعلومات ، من خلال تنوع أساليب التعليم ومسايرة الاتجاهات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة اللغة العربية.

-يجب أن يعد المنهاج بناء على أساس وظيفي ، يساهم في تنمية شخصية المتعلم في جوانبها الفكرية ، والمهارية ، والوجدانية وجعله إنسانا منفتحا للقيم الروحية والخلقية السائدة في مجتمعه .

6. الخاتمة :

إنّ عملية تعلم وتعليم اللغة العربية لم تعد تقتصر فقط على تبليغ المعارف بشكل مجرد بل يتركز على كيفية بنائها وتفاعلها في منظومة متعددة العلاقات ، فباعتماد المقاربة بالكفاءات الذي أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية

- والمعلم أصبح موجها وأصبحت المادة المعرفية ليس كفاءة في حد ذاتها إنما مجرد وسيلة لبناء الكفاءة اللغوية والتواصلية التي أصبحت الهدف الاسمي من تعليم اللغة لدى المتعلم ،ومن خلال بحثنا هذا نستخلص ما يلي :
- أنّ اللغة كلّ لا يتجزأ في المقاربة بالكفاءات .
 - تعليم اللغة العربية للناشئ أصبح واجبا حتميا سيما أننا في عصر فيه يتلقى التلميذ الفصحى صناعة أو تعلمها لا طبعاً واكتساباً.
 - إنّ التفكير في تدريس اللغة العربية من منظور لساني حديث يكسب اللغة قوتها وجدّتها ووظيفتها في العملية التعليمية التعليمية.
 - اللغة لا تخرج عن كونها مجموعة من المهارات لا تكتسب بالمعرفة فقط بل بالممارسة والمران والتدريب.
 - استعمال نصوص لها علاقة بمهويتنا لأنها تحمل خصائص وقيما حضارية وأخلاقية راقية.
- الاهتمام بالمرحلة الابتدائية من طرف الدولة لأنها الركيزة الأساسية وذلك من خلال إعطاء أهمية للمدارس الابتدائية من حيث الوسائل التعليمية ، وتكوين الأساتذة من خلال تغيير الممارسات البيداغوجية ، إعادة النظر في التوظيف في المرحلة الابتدائية.

7. قائمة المراجع :

- 1) المفتشية العامة للبيداغوجيا. (جانفي 2019). مذكرة منهجية رقم 03. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- 2) بن يونس، زينب. (2017). كيف نفهم الجيل الثاني؟ - من المقاربة بالكفاءات إلى الادمج. برج الكيفان- الجزائر: دار ألور للنشر والتوزيع.
- 3) حاجي فريد. (2005). بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الابعاد والمتطلبات. الجزائر: دار الخلدونية.
- 4) خير الدين هني. (2005). مقارنة التدريس بالكفاءات. الجزائر: مطبعة عين البنيان.
- 5) لورسي، عبد القادر، (1436هـ، 2015م). المرجع في التعليمية (المجلد ط2). الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع.
- 6) الدريج، محمد، (2000). مدخل الى علم التدريس-تحليل العملية التعليمية-. البلدة-الجزائر: قصر الكتاب.
- 7) حشروي، محمد الصالح ، (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. عين مليلة-الجزائر: دار الهدى.
- 8) واعلي، محمد الطاهر، (2012). بيداغوجيا الكفاءات. الجزائر: الروسم للنشر والتوزيع.

-
- 9) وزارة التربية الوطنية -اللجنة الوطنية للمناهج. (2016). الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية-مرحلة التعليم الابتدائي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 10)وزارة التربية الوطنية. (2017-2018). دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 11)وزارة التربية الوطنية. (2011). مناهج السنة الخامسة للتعليم الابتدائي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 12)وزارة التربية الوطنية. (2016). مناهج اللغة العربية المرحلة الابتدائية. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية